كونه تعالى واحدا الى آخرها يأتى بقريبة **قوله وكذا يستحيل عليه تعالى الخ** وقد تقدم تظير ذلك اعتراضا وجوابا عند قوله ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعانى فتنبه **قوله بأن يكون الخ** تصوير للنفى لا للمنفى ولما جرى المصنف فيما تقدم على تفسير قيامه تعالى بنفسه بعدم افتقاره تعالى الى المحل وبعدم افتقاره تعالى الى المخصص كما هو اصطلاح لبعض المتكلمين وهو المشهور جرى هنا على تصوير عدم قيامه تعالى بنفسه بكونه صفة يقوم بمحل وبكونه يحتاج الى مخصص ولم يجر فيما تقدم على تفسير قيامه تعالى بنفسه بعدم افتقاره تعالى الى المحل فقط كما هو اصطلاح لبعضهم لجرى هنا على تصوير عدم قيامه تعالى بنفسه بكونه يحتاج الى المحل فقط كما هو ظاهر **قوله صفة يقوم بمحل** تقييد الصفة بقوله يقوم بمحل ليس للاحتراز بل لبيان الواقع ويحتمل انه على حذف اى التفسيرية ويكون تفسيرا باللازم لقوله ان يكون صفة على نسق ما تقدم والمراد من المحل الذات التى يقوم بها كما يعلم مما مر فى القيام بالنفس **قوله او يحتاج الى مخصص** معطوف على قوله يكون صفة لا على قوله يقوم بمحل كما لا يخفى والمراد من المخصص الموجد كما يعلم مما تقدم فى القيام بالنفس **قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا** اى فى ذاته اوصفاته اوافعاله اخذا من قوله بان يكون الخ والتقابل بين ذلك وبين الوحدانية من التقابل بين الشئ ونقيضه كما لا يخفى ودخل تحت قوله ان لا يكون واحدا جميع الكموم المنفية وهى الكم المتصل فى الذات والكم المنفصل فيها والكم المتصل فى

فى الصفات والكم المنفصل فيها والكم المنفصل فى الافعال وكذا الكم المتصل فيها ان صدر بمشاركة غيره تعالى له فى فعل من الافعال بخلاف ما لو صدر بتعدد افعاله تعالى فانه ثابت له منفى اذا علمت ذلك علمت ان فى قوله بان يكون الخ قصورا لانه انما ذكر فيه الكم المتصل فى الذات والمنفصل فيها والكم المنفصل فى الصفات والكم المنفصل فى الافعال وكذا المتصل فيها على ما تقدم ولم يذكر فيه الكم المتصل فى الصفات ويمكن ان يجعل كلامه شاملا لذلك ايضا بان يجعل قوله اوصفاته معطوفا على ذاته فى الموضعين او يجعل من باب الحذف من الاول لدلالة الثانى والتقدير بان يكون مركبا فى ذاته اوصفاته اويكون له مماثل فى ذاته اوصفاته الخ ☜ **والحاصل** ان الكموم ستة وكلها منفية بالواحدانية على ما تقدم فى الكم المتصل فى الافعال فتنبه **قوله بان يكون الخ** تصوير للنفى لا للمنفى كما تقدم نظيره **قوله او يكون معه فى الوجود مؤثر الخ** فيه رد على المعتزلة فى قولهم بان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه والصحيح عدم كفرهم بذلك لانهم لم يجعلوا خالقية العبد كخالقية الله تعالى حيث جعلوا العبد مفتقرا الى الاسباب والوسائط بخلقه تعالى وذهب علماؤنا وراء النهر الى تكفيرهم بل جعلوا المجوس اسعد حالا منهم لانهم لم يثبتوا لله الا شريكا واحدا وهؤلاء اثبتوا لله شركاء كثيرة ويعلم من قوله اويكون معه فى الوجود مؤثر الخ انه لا تاثير للاسباب العادية فى مسبباتها فلا تاثير للنار فى الحرق ولا للطعام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)